



**فعالية برنامج تدريبي تخاطبي لأمهات  
الأطفال ضعيفي السمع لتنمية بعض مهارات  
اللغة الحياتية لأطفالهن**

**إعداد**

**الطالبة/ إيمان فؤاد حامد الموافي**

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية

**مجلة رعاية وتنمية الطفولة ( دورية - علمية - متخصصة - محكمة )**

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة

العدد الثاني عشر - ٢٠١٤م

## فعالية برنامج تدريبي تخاطبي لأمهات الأطفال ضعيفي السمع لتنمية بعض مهارات اللغة الحياتية لأطفالهن

### اعداد

الطالبة/ إيمان فؤاد حامد الموافي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية

### مقدمة :

تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها، كما أن إعداد الطفل وتربيته هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور (طلعت ذكرى، ١٩٨٩ : ٣٦).

كما تؤكد انتصار إبراهيم (٢٠٠١ : ٢٠١) أن مرحلة الطفولة تعتبر من أهم المراحل في عمر الإنسان، وذلك باعتبارها مرحلة تكوين الطفل وإعداده للحياة، ففيها تغذى البذور الأولى لشخصية الفرد المستقبلية، وتتشكل عاداته واتجاهاته وميوله واستعداداته، وتتحدد مسارات نموه الجسدي والاجتماعي والعقلي والنفسي والوجداني بقدر ما تتيحه وتوفره له البيئة المحيطة بعناصرها المختلفة.

كما أن الطفولة نصف الحاضر، وكل المستقبل، وأعلى كنوز الأمة، وبقدر ما يكون الأساس سليماً وقوياً يكون البناء ناجحاً، لذلك يلقي الطفل كل عناية ورعاية، باعتباره أضعف مواطن، وأكثر عرضه للتجاوز والإهمال، الأمر الذي يحمل المجتمعات المعاصرة إلى عناية ورعاية أكثر في التعليم والراحة واللعب (حمدي شاكر محمود، ٢٠٠٤ : ٧).

ومن حق المعاق على مجتمعه مساعدته في تحقيق أفضل استثمار ممكن لقدراته الحالية حتى يستطيع أن يعيش حياة أقرب ما تكون إلى الحياة العادية، وحتى نرفع من مستوى نوعية هذه الحياة، بحيث يكون عضواً نافعاً ومنتجاً لنفسه ولوطنه (محمد هويدي، ١٩٩٧: ١).

ومن هذا المنطلق فإن ميلاد أو اكتشاف طفل معاق في معظم الأسر العربية يجعلها في حالة من الارتباك والرفض والتشكك والإنكار والسخط والجزع وعدم الرضا والقنوط على خلفية التوقع السيئ للأحوال القادمة وعدم التحسن في مستقبل طفلها المعاق، مما يجعل الوالدين ينتظران حدوث الأسوأ حيث تسود في وجهيهما الحياة دون البوح بالأحزان وهم لها كاظمون، بل ويتوقعون الفشل الذريع في أداء الطفل وسلوكه عندما يكون وحيداً في مواقف الحياة، وعلى هذا فإن ارتفاع مستوى التشاؤم والاكتئاب لدى أسر الأطفال المعاقين ينبغي تداركه وعلاجه قبل أن يستفحل أثره ويتمكن من افتراس هذه الأسرة المبتلاة (جابر طلبه، ٢٠٠٥: ٧).

أن الطفل ضعيف السمع ظاهرة لها خصوصيتها مقارنة بمن سواه من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، إنه يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي، ونقص قدراته على السمع أو فقدها لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من أفراد الإعاقات الأخرى، كما أنه لا يثير اهتمام أحد بإعاقته، ولا بحجم مشكلاته أو خطورة آثارها على شخصيته، بل إنه لا يستدر عطفاً، أو يحرك قلباً له ولحالته (زكريا طه منصور، ٢٠١٠: ٤). لذا يواجه الطفل الأصم أو ضعيف السمع تحديات فوق الطاقة، لأن قدرة الطفل ضعيف السمع على مسايرة نظيره عادي السمع تحول دونها صعوبات عديدة (شاكر قنديل، ١٩٩٥: ٦).

ويلعب السمع دوراً مهماً في تعلم الطفل الكلام ونمو حصيلته اللغوية، وذلك من خلال ما يتعرض له من مثيرات سمعية تساهم في تشكيل أدائه اللغوي، ولذلك فالضعف السمعي له تأثير واضح على نواحي الاتصال خاصة إذا كانت الإصابة في سن مبكرة من حياة الطفل، فالكلام أو اللغة يتشكل في صورة أصوات وهذه الأصوات السمعية يتم التعرف عليها عن طريق الخصائص المميزة لكل صوت، وهنا تبرز أهمية تقديم الخدمات والبرامج لرعاية المعاقين سمعياً وضعيفي السمع حتى يمكن الاستفادة من الفرص المتاحة أمامهم للاندماج مع الآخرين في المجتمع والحياة العامة (سهير محمود أمين، ٢٠٠٥: ١٢).

مما سبق تشير الباحثة إلى إجماع العلماء على أهمية دور الأسرة وأثرها العميق في تنشئة الأبناء؛ وبالرغم من أن الوالدين يعانين الضغوط إلا أن هناك أنواعاً محددة تظهر لدى أحدهما دون الآخر، فالأمهات يعتبرن أطفالهن معتمدين عليهن في الرعاية اليومية والحماية من الأخطار المنزلية وتدريبهم ومحاولة الحفاظ على الاستقرار الأسري، في حين يتعرض الآباء للضغوط المتصلة بتلبية الحاجات المادية والقلق على مستقبل الطفل (خالد محمد عبد الغنى، ٢٠٠٩: ٤٩٦).

ويتفق العلماء على أن الأم هي أول وأهم وسيط للتنشئة الاجتماعية، فهي أول مثل للمجتمع يقابله الطفل عن طريق العناية والرعاية التي تمد بها الطفل، فهي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية كما تمكنه من أن يصبح عضواً مشاركاً بصورة إيجابية في المجتمع (هدى محمد قناوى، ١٩٨٨: ٥٧).

#### أولاً: مشكلة الدراسة:

يعد اكتساب المهارات الحياتية أمراً حيوياً للطفل وتعامله بكفاءة مع الآخرين المحيطين به وتكوينه مفهوماً إيجابياً عن ذاته، ولا تقتصر أهمية المهارات الحياتية على أمور الحياة المادية، بل إنها ذات أهمية كبرى في الأمور الانفعالية التي تمكن الفرد من التفاعل وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين وتنوع المهارات الحياتية التي يحتاجها الطفل في شتى مجالات الحياة سواء في المدرسة أو الأسرة أو المجتمع، ومن ثم فإن امتلاك هذه المهارات الحياتية هو السبيل للنجاح وتقبل الآخرين وتحقيق التكيف معهم والنجاح في الحياة (Alwiye, et al : 1990).

إن مشكلة البحث الحالي تنبثق من واقع التفاعل الميداني للباحثة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عملها في جلسات التخاطب التي مارستها خلال عملها في المراكز المختلفة، ومنها: (مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة، ومركز المنصورة للاحتياجات الخاصة، ومركز الحياة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة)، فقد بدا لها واضحاً أن هذه الفئة من الأطفال ضعيفي السمع تعاني من مشكلات تواصلية وسلوكية وأسرية وأكاديمية، ويرجع ذلك إلى الصعوبة التي تواجهها الأمهات في التواصل بينهن وبين أطفالهن ضعيفي

السمع في مواقف الحياة اليومية لافتقارهن إلى التدريب والفنيات لهذا التواصل وإكسابه لأطفالهن، مما يؤثر على الطفل في جميع الجوانب وبخاصة الجانب الاجتماعي واستخدام اللغة الحياتية اليومية.

وبناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:  
ما مدى فعالية برنامج تدريبي تخاطبي للأمهات لتنمية مهارات اللغة الحياتية لأطفالهن ضعيفي السمع؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

(١) إعداد برنامج تدريبي تخاطبي للأمهات الأطفال ضعيفي السمع لتنمية مهارات اللغة الحياتية لأبنائهن.

(٢) تفعيل دور الأم داخل المنزل مع طفلها ضعيف السمع بشكل إيجابي، لإكسابه بعض المفردات اللغوية الدارجة التي تعينه على أداء بعض المهارات الحياتية، مثل مهارات الاتصال الفعال والتعبير عن المتطلبات الأساسية والتواصل الاجتماعي مع الآخرين.

(٣) دراسة فعالية البرنامج التدريبي المقترح والتعرف على تأثير البرنامج بعد توقفه والوقوف على حجم التأثير الناتج.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما تناوله الباحثة من محاولة تنمية بعض مهارات اللغة الحياتية لدى ضعاف السمع، باستخدام برنامج تدريبي تخاطبي للأمهات ضعيفي السمع.  
ومن هنا تشير الباحثة إلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

(١) إعداد برنامج تدريبي تخاطبي يمكن الأم من التفاعل مع طفلها ضعيف السمع داخل المنزل لتنمية مهارات اللغة الحياتية لدى الطفل.

- (٢) الاهتمام بتفعيل دور أمهات الأطفال ضعيفي السمع وهو دور مستبعد عن مجال التخاطب في الوقت الحالي.
- (٣) ندرة الدراسات التي اهتمت بتقديم برامج إرشادية وتدريبية لأمهات الأطفال ضعيفي السمع في مجال التخاطب.
- (٤) إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج ودورات تدريبية للأمهات في كيفية التعامل مع أبنائهن ضعاف السمع.
- (٥) أهمية الفئة موضوع الدراسة لما للإعاقة السمعية من تأثير واضح على توافق الفرد وتفاعله مع أفراد الأسرة من حوله، وكذلك لأن فئة ضعيفي السمع - كما ترى الباحثة - لم تنل حظها من الرعاية والاهتمام من البحث والدراسة قياساً بغيرها من الفئات الأخرى من ذوى الاحتياجات الخاصة بل إنها تكاد تكون فئة مهملة.

رابعاً: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

(١) ضعيف السمع:

هو الطفل الذي يعاني من بعض المشكلات البسيطة في حاسة السمع، يؤدي إلى قصور أو نقص في الاستفادة الكلية من حاسة السمع، أي أنه يعاني من فقد جزئي في السمع ويمكنه الاستعانة بوسائل معاونة لتحقيق السمع لديه والتدريبات اللغوية والسمعية المناسبة، مما يجعله قادراً على اكتساب اللغة والاستمتاع بالحياة والاندماج في مجتمع العاديين (زينب محمود شقير، ٢٠٠٥: ١٠).

وتعرف الباحثة ضعيفي السمع إجرائياً بأنهم الأطفال الذين تتراوح درجاتهم على مقياس السمع بين ٢٦ - ٥٥ ديسيبل، وهم يمثلون الأطفال المعاقين سمعياً من الدرجة البسيطة والمتوسطة الذين يطلق عليهم ضعاف السمع.

(٢) طفل مرحلة الرياض:

وتعرفها الباحثة بأنها تلك المرحلة التي يتراوح عمر الطفل الزمني بها بين أربع إلى ست سنوات والتي يلتحق الطفل أثنائها بإحدى دور رياض الأطفال.

## ٣) برنامج تخاطبي:

تعرف الباحثة البرنامج التخاطبي للطفل المعاق بأنه تخطيط علمي يهدف إلى علاج القصور النمائي للغة الناتج عن اضطراب ضعف السمع، كما تعرف البرنامج التخاطبي لأم الطفل المعاق بأنه تخطيط علمي يهدف إلى مساعدة أم الطفل المعاق في المشاركة الفعالة في برنامج علاج طفلها المعاق.

## ٤) مهارات اللغة الحياتية:

تعرفها الباحثة بأنها مجموعة من المفردات اللغوية والجمل المنطوقة التي يكتسبها الطفل ضعيف السمع من خلال الأم بعد تدريبها، ويستخدمها الطفل كوسائل للتعبير عن رأيه واتجاهاته ومشاعره وردود أفعاله تجاه المثيرات البيئية المحيطة في حياته اليومية، كما تقاس بمقياس الأداء اللفظي للمهارات الحياتية (من إعداد الباحثة).

## خامساً: حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

## - عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (١٠) أمهات لأطفال ضعيفي السمع تتراوح درجة ضعف السمع لأطفالهن ما بين ٢٦ - ٥٥ ديسيبل ، وتتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات.

## - أدوات الدراسة:

أ) قائمة اللغة الحياتية (إعداد الباحثة).

ب) استمارة ملاحظة الأم أثناء التدريب (إعداد الباحثة).

ج) استمارة جمع بيانات (إعداد الباحثة).

د) برنامج تدريبي تخاطبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً (إعداد الباحثة).

## - متغيرات الدراسة :

- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي.
- المتغير التابع: مهارات اللغة الحياتية.
- المتغيرات الوسيطة: مستوى تعليم الأمهات - عمر الطفل - درجة الإعاقة السمعية - المستوى التعليمي للطفل (Kg2) - عدم وجود إعاقات أخرى.

## الإطار النظري

## أولاً: الإعاقة السمعية:

## أ) تعريف الإعاقة السمعية:

تصنف معظم تعريفات المصابين بالفقدان السمعي إلي (Deaf)، وضعيفي سمع (Hard of Hearing)، فالإعاقة السمعية مفهوم عام يصف الفقدان السمعي من البسيط إلي الشديد جدا ليشتمل بذلك علي الصمم وضعف السمع (إيمان إبراهيم أحمد، ٢٠١٢: ٢٠١١).

ويشير مصطلح الإعاقة السمعية إلي درجات متباينة من الفقدان السمعي تتراوح ما بين حالات الفقدان الكلي (الصمم)، وحالات الفقدان الكلي (ضعف السمع). ويعرف الشخص الأصم بأنه ذلك الشخص الذي فقد الحاسة السمعية منذ الميلاد، أو قبل تعلم الكلام، أو حتي بعد تعلم الكلام بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل المعروفة لديه، أما الشخص ضعيفي السمع فهو ذلك الشخص الذي يعاني عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة (علي حنفي، ٢٠٠٣ : ٣٦).

كما فرق عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥، ٢٩٩-٣٠٠) بين الأطفال الصم والأطفال ضعيفي السمع؛ بأن الأطفال الصم هم أولئك الأطفال الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء الذين ولدوا منهم فاقدين السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد علي آذانهم في الكلام وتعلم اللغة، أم من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أم من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن



أثار هذا التعلم قد تلاشت تماما، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة علي الكلام وتعلم اللغة.

أما الأطفال ضعيفي السمع هم أولئك الأطفال الذين يكون لديهم قصوراً سمعياً وبقايا سمع ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفهم بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

#### ب) أسباب الإعاقة السمعية:

تتعدد أسباب الإعاقة السمعية ما بين وراثية جينية (Congenital) أو مكتسبة (Adventitious) ويرجع ذلك إلي تعقد تركيب الأذن وتعدد مصادر الأمراض التي تصيب الأذن ما بين وراثية، التهابات، ضوضاء، أو أورام، وفي دراسة للمركز القومي لإحصاءات الصحة العالمية (١٩٩٤) عن الأسباب المؤدية إلي الإعاقة السمعية للبالغين وكانت كالتالي: الشخوخة ٢٨،٠٪، الضوضاء ٢٣،٤٪، التهابات الأذن ١٢،٢٪، الأصوات الحادة الفوجانية ١٠،٣٪، إصابات الأذن ٤،٩٪، عملية الولادة ٤،٤٪ أسباب أخرى غير السابقة ١٦،٨٪ (أيمن فوزي، ٢٠٠٦ : ٢٣).

#### ج) تشخيص الإعاقة السمعية طرق قياس حدة السمع:

لاشك في أن معرفة حدة السمع في سن الطفولة المبكرة لها أهمية خاصة، لأن هذه السن هي سن تكوين اللغة وتطورها ومعرفة الكلام، وأن أي ضعف في السمع سيعوق نمو لغة الطفل. كما أن الطفل في حد ذاته يحتاج إلى فرص وظروف لتمكنه من التعبير عن نفسه، ولما كانت الأذن هي الطريق الوحيد لسماع كلام الغير، كان الصمم أو ضعف السمع حائلا وعقبة في فهم الكلام، ويولي ذلك بطبيعة الحال الحد من إثارة التفكير والتدريب عليه، وكذلك يحد من تجارب الفرد الاجتماعية؛ ولذلك فإن معرفة حدة السمع في سن مبكرة لها أهميتها في الناحية التشخيصية والعلاجية طبيياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً (فؤاد الموافي وفوقية راضي، ٢٠٠٤: ٨٤-٨٦).

هـ) أدوات قياس السمع:

يقاس فقدان السمع بالأوديومتر Audiometer ووحدته الديسيبل Decibel التي تقيس درجة فقدان السمع، وبالنسبة للأصم فإن فقدان السمع يكون أعلى من ٧٠ ديسيبل (عبد الستار شعبان سلامة، ٢٠٠٢: ٤٠).

ثانياً: التخاطب واضطرابات اللغة:

أ) مفهوم التخاطب:

يُعرف التخاطب أو الاتصال اللفظي بأنه عملية نقل أو تبادل المفاهيم والأفكار بين الأفراد والجماعات، وهذا التخاطب اللفظي رغم أن قيمته هي اللغة، فإنه يمكن تحليله إلى المظاهر الأساسية التي تدخل في تشكيله حتى يصل متكامل إلى السامع، وهذه المظاهر هي:

- الصوت: وهو المادة الصوتية التي تحدث نتيجة الاهتزازات في التنبات الصوتية بالحنجرة، وهذه تمثل الصوت الأول الذي سيحلل الرسالة الشفوية في النهاية .
- الكلام : وهو مجموعة الأصوات اللغوية من سواكن ومتحركات التي نتجت من تحويل وتشكيل المادة الصوتية الحنجرية الأولى أو من إحداث أصوات مختلفة في جهاز النطق أي البلعوم والفم واللسان والحنك والشفاه والأنف والجيوب الأنفية.
- اللغة: وهي الجهاز الرمزي الذي يقرن الصوت بالمعنى، وهذه الوظيفة البشرية العالية التي يتحكم فيها المخ (تامر سمير أبو السعد ، ٢٠٠٥ : ٢٩٣).

ب) شروط التخاطب:

إن عملية التخاطب عملية معقدة يشترك فيها المرسل والمستقبل ، ولكي تتم يجب توافر

الآتي:

- القدرة السمعية - القدرة العصبية - القدرة العقلية - القدرة العضلية.

ويتطلب إصدار الكلام الاستخدام المنسق و الفوري للآليات التنفسية والصوتية والنطقية (جمال عبد الناصر سليمان ، ٢٠٠٩ : ١٨-١٩).

ولا أحد يشك في الحاجة الملحة إلي التخاطب والكلام وما يمثله ذلك من أهمية في عملية التواصل بين الناس ولكن الكلام لكي يصبح سليماً ومحققاً لأهدافه التواصلية لا بد من توافر عدد من الشروط فيه:

- أن يكفل إمكانية التفاهم بين الناس .
- أن يكون الكلام منطقياً ومرتباً بشكل صحيح .
- أن يجري الكلام بسلامة ويسر.
- أن يخضع للقواعد الأولية التي تضعها كل ثقافة للغة التي تتحدث بها (جمال عبد الناصر سليمان، ٢٠٠٩ : ٢٦).

#### ج) اضطرابات النطق والكلام :

تستخدم عدة مصطلحات للإشارة إلي عملية اختلاف الكلام عن النمط العادي منها ؛ اضطراب Disorder وعيب Defect ، وغير عادي Abnormal ، وانحراف عن العادي Anomaly ، وتشوه Deformity .

ويستخدم مصطلح اضطراب للإشارة إلي أي خلل في الأداء العادي لأي عملية ، ويجب تحديد الخطوط الفاصلة بين الكلام العادي والمضطرب ، والمحكات التي يجب استخدامها للحكم علي الكلام بأنه مضطرب بصورة تحتم تصنيفه ضمن الإعاقات (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٨ : ١٣٢-١٣٤) .

ويعرف Palmer & Yantis (6:1990) الكلام المضطرب بأنه الكلام الذي يختلف بدرجة ملحوظة عن الكلام الشائع بين الأفراد من حيث الخصائص الصوتية المسموعة التي تعودنا عليها ، ويشير ذلك إلي طبيعة الأصوات المستخدمة في الكلام وكذلك معانيها ، وغالباً ما يحدث هذا الأمر نتيجة خلل في عملية نطق الأصوات و تشكيلها بواسطة أجهزة النطق والكلام .

ويعرف اضطراب النطق بأنه مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة ويمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الساكنة (سهير محمود أمين ، ٢٠٠٥ : ٧٨ ) .

### ثالثاً: المهارات اللغوية الحياتية:

تعتبر الباحثة المهارات الحياتية من أهم المهارات التي لها دور فعال حيث تمثل ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع بصفة عامة وللمعاقين بصفة خاصة، فهي من المتطلبات التي يحتاجها الأفراد لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه مما يساعدهم على حل المشكلات اليومية، والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة ( Signorelli,V.A, 1991: 24).

#### أ) مفهوم المهارات الحياتية:

إن المهارات الحياتية هي مجموعة المهارات التي تمكن الفرد من التكيف على نحو إيجابي في محيطه، وتجعله قادراً على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها بما يساعد على تعزيز الصحة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (Signorelli, V.A.1991:25).

ويضيف " هجنر " (Hegner,D,1992) بأنها مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية، وتهدف إلى بناء شخصيته المتكاملة بالصورة التي تمكنه من تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتجعل منه مواطناً منتجاً.

ويرى " فوكس " (Fox,1992) بأنها الوسائل والطرق لتحقيق الرضا النفسي وبناء المشاعر الجيدة عن الذات.

كما تعرف المهارات الحياتية بأنها الرغبة والمعرفة والقدرة علي حل مشكلات يومية حياتية شخصية واجتماعية ، أو مواجهة تحديات يومية ، أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع (محمد خليل وخالد الباز : ١٩٩٩ ، ٨٦) .

كما تعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة من القدرات التي يكتسبها المتعلم بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات منهجية تعينه علي مواجهة المواقف والتحديات وتتضمن عدة أبعاد مثل : مهارة حل المشكلات ، مهارة إدارة الوقت .....(هدى سعد الدين : ٢٠٠٧ ، ١٤) .

ب) أهمية اكتساب المهارات الحياتية :

تتمثل أهمية اكتساب المهارات الحياتية في الأمور الآتية :

■ تكسب المهارات الحياتية المتعلم خبرة مباشرة وتنتج هذه الخبرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والأشياء والظواهر والتفاعل معها مباشرة ، مما يجعله قادراً علي مواجهة مواقف الحياة المختلفة ، والقدرة علي التغلب علي المشكلات الحياتية ، والتعامل معها بحكمة (أحمد جابر السيد : ٢٠٠١ ، ٣٤) .

■ إن المهارات الحياتية هي التي تجعل الفرد قادراً علي إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين، وبينه وبين البيئة والمجتمع ، فلا بد للفرد مثلاً أن تكون لديه مهارة الاتصال اللغوي مما يساعده علي عرض أفكاره بوضوح (فيليب اسكاوس وآخرون: ٢٠٠٥ ، ٤٣) .

■ وأن نجاح الفرد في حياته يتوقف بقدر كبير علي مدى امتلاكه للمهارات والخبرات الحياتية ، فهي ذات أهمية كبيرة لكي يحقق الفرد نجاحه في حياته وزيادة قدرته علي مواجهة مواقف الحياة المختلفة والقادرة علي التغلب علي المشكلات الحياتية والتعامل معها (عبد الرازق محمود : ٢٠٠٤ : ٥٤) .

**خامساً: التواصل:****- مفهوم التواصل:**

التواصل هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بثتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات ، والإيماءات ، وتعبيرات الوجه ، وحركات اليد، والتعبيرات الانفعالية ، واللغة ..... وتعد اللغة المنطوقة (الكلام) إحدى أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة ، ونظراً لأن عملية التواصل تتضمن جوانب لفظية ، فإنها تتطلب وجود مجموعة من الأجهزة العضوية السليمة كي تتم بصورة عادية ، وأي خلل في واحد أو أكثر من تلك الأجهزة قد يحول دون حدوثها بصورة مناسبة ، وقد يحول دون قدرة الفرد علي اكتساب مهارات الكلام ، أو إخفاقه في ممارسة هذه المهارات بعد أن يكون قد اكتسبها بصورة عادية من قبل (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠٠٨ : ١٨ : ١٩).

إن التواصل الإنساني مهارة تميّز الفرد الإنساني وتظهر مدى تحضره ورقيّه من خلال الأساليب التي يستخدمها في تواصله مع الآخرين (جيهان عبد الرؤف، ٢٠٠٨: ٤٣).

وقد وصفه البعض على أنه عملية استقبال وإرسال الرسالة اللغوية ويتضمن الاتصال الطبيعي توظيف عصبي ملائم للمناطق العقلية المسؤولة عن ذلك وحالة نفسية طبيعية (George & Carol, 1995: 51).

**الدراسات السابقة**

تنوه الباحثة في هذا الفصل إلي أنها قامت بالتعرض للبحوث والدراسات السابقة والتي تسني لها الاطلاع عليها وتم عرض هذه الدراسات وفقاً للتسلسل الزمني لإبراز التطور البحثي في هذا المجال.

(١) دراسة وودس (Woods F., 1981):

تهدف الدراسة إلى الاهتمام بالبناء اللغوي للألفاظ وتتبع النمو اللغوي واكتساب اللغة الشفوية عند الأطفال، وذلك على عينة قوامها ثلاثة عشر طفلاً مصابين بضعف سمعي تتراوح أعمارهم بين (٢٣-٥٨ شهراً). أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدم الباحث الملاحظة المباشرة، واختبار دلالات الألفاظ.

وقد أوضحت النتائج وجود فروق بين الأطفال عادي السمع وضعاف السمع في النمو اللغوي لصالح الأطفال عادي السمع.

(٢) دراسة ميدو وميلندر (Meadow, G., & Mylander C., 1983):

بعنوان الاتصال بالإيماءات عند الأطفال الصم وعدم تأثير الذات من الوالدين علي النمو اللغوي.

وقد هدفت الدراسة إلى الاتصال بالإيماءات والكلام لتكوين نسق اتصال متكامل للأطفال الصم وضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد استخدم الباحث تسجيل شريط فيديو لدورات اللعب المنزلي لأطفال تعلموا فقط اللغة المنطوقة كأداة من أدوات البحث.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة فقد أظهرت الآتي:

- استخدام الأطفال للغة الإشارة عن طريق الإشارة إلي الناس والأشياء والأماكن مع استخدامهم الأفعال والصفات.
- أظهر الأطفال خاصية التكرار لاتساق حركاتهم مع خلق جمل جديدة معقدة (تحتوي علي الأقل علي قضيتين).

(٣) دراسة ناجي عبد العظيم مرشد (١٩٩١):

بعنوان مدي فاعلية اللعب علي مستوي النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة إلى الاستفادة من برنامج اللعب في تحسين مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، وكذلك الاستفادة من دور الحضانة من هذا البرنامج في اختيار أنسب الألعاب للأطفال، وذلك على عينة قوامها (١٢٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦ سنوات) وتم اختيارهم من مركز الخدمات المتكاملة للأسرة والطفولة بمدينة الزقازيق .

واستخدم الباحث عدة أدوات لضبط العينة وهم: اختبار رسم الرجل للذكاء (لجودانف)، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد (كمال الدسوقي – محمد خليل بيومي) ، بطارية القدرات النفسية واللغوية إعداد (هدى برادة ، فاروق صادق ) ، إعداد برنامج للعب اللغوي ، وبرنامج اللعب الدرامي الاجتماعي (إعداد الباحث).

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأطفال في مستوى النمو اللغوي قبل تطبيق برنامج اللعب اللغوي و اللعب الدرامي الاجتماعي وبعده لصالح القياس البعدي ذلك في المجموعة التجريبية دون الضابطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في مستوى النمو اللغوي بعد تطبيق البرنامج عند مقارنة مجموعة اللعب اللغوي بمجموعة اللعب الدرامي الاجتماعي في النمو اللغوي.

(٤) دراسة داشاش ( Dashash , 2004 ):

اهتمت الدراسة بتقييم أثر تدريب الوالدين علي تفاعلها مع طفلها ضعيف السمع ، وكذلك الكشف عن تأثير التدريب علي المهارات اللغوية والمهارات التعبيرية للطفل ، ولتحقيق ذلك الهدف طبقت مقاييس اللغة وبرنامج تدريب الوالدين علي أساليب التفاعل وأداء الأطفال ، والذي تألف من (٢٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً بواقع (٩٠) دقيقة للجلسة .



وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن كل من اللغة والتفاعلات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع تختلف باختلاف نوع التدريب الذي تلقوه ، وتختلف أساليب التعامل باختلاف الأمهات والأطفال القائمين بالرعاية لأفراد المجموعة التجريبية الذين اتبعوا أسلوب التدخل بالعب، وقد كشفت نتائج الدراسة أيضاً عن فعالية البرنامج ، حيث أن استجابات الأمهات أيضاً قد دلت معظمها عن استفادتهم من البرنامج وتحسن مستوي التواصل .

#### ٥) دراسة محمود زايد ملكاوي (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين نطق بعض الأصوات العربية لدى الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة في مرحلة رياض الأطفال.

وبلغ عدد أطفال العينة (٣٠) طفلاً وطفلة، وقد تكونت أداة الدراسة من اختبار تسمية الصور أعده الباحث، وقد تم استخراج معاملات الصدق والثبات المناسبة لهذه الأداة، وتم تطبيق البرنامج من خلال (٢٨) جلسة علي مدار أربعة أشهر.

وقد أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) أنه يوجد تحسن ملحوظ ذو دلالة إحصائية في نطق الأصوات العربية لدى المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة، كذلك أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في نطق الأصوات العربية لدى المعاقين سمعياً يعزي لمتغير الجنس، بينما أشارت نتائج التحليل التباين الثنائي المشترك بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يعزي لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس.

#### فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعيفي السمع (أفراد العينة التجريبية) على قائمة مهارات اللغة الحياتية (تكوين الجمل وناتج الكلام، الترابط، التواصل، اللغة العملية الدلالية) والدرجة الكلية للقائمة، قبل البرنامج وبعده لصالح البعدي.

- ٢- يوجد تأثير ( $\eta^2$ ) دال إحصائياً للبرنامج التدريبي التخاطبي على قائمة مهارات اللغة الحياتية لدى الأطفال ضعيفي السمع (أفراد العينة التجريبية).
- ٣- تتباين درجات الأطفال ضعيفي السمع (أفراد العينة التجريبية) على قائمة مهارات اللغة الحياتية في القياسات الثلاثة (قبلي – بعدى – متابعة) تبعاً لحالة كل طفل علي حده.

### إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة من حيث: منهج الدراسة، وصف عينة الدراسة، أدوات الدراسة وخطواتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

#### أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي بهدف دراسة فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات اللغة الحياتية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، وقد استخدم التصميم التجريبي/ قبلي بعدي لمجموعة واحدة، وبعد انتهاء البرنامج تم القياس التتابعي (بعد شهر)، وقد تم استخدام القياسات السيكومترية إلى جانب دراسة الحالة لمعرفة التغير الحادث في مهارات اللغة الحياتية لدى الأطفال الصم بعد مرور أمهاتهم بالبرنامج التدريبي التخاطبي المعد من قبل الباحثة والمستهدف كل حالة علي حده.

#### ثانياً: عينة الدراسة

قد بلغ عدد أفراد العينة ١٠ حالات من الأطفال ضعيفي السمع بمتوسط عمر زمني (٥,٦٧٤) سنة وانحراف معياري (٩٢٧)، وأمهاتهم بمتوسط عمر زمني (٣٤,٦١٥) سنة وانحراف معياري (٥,٦١٨)، وجميعهن من حملت المؤهلات المتوسطة والعليا.

#### ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

- أ- استمارة جمع البيانات (إعداد الباحثة).
- ب- استمارة ملاحظة الأم أثناء التدريب (إعداد الباحثة).
- ج- مقياس المهارات اللغوية الحياتية (إعداد الباحثة).
- د- برنامج تدريبي تخاطبي (إعداد الباحثة).

### نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: نتائج الدراسة:

**الفرض الأول:** توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية للمجموعة التجريبية في قائمة مهارات اللغة الحياتية بأبعادها (تكوين الجمل- الترابط - التواصل - اللغة الدلالية) ودرجتها الكلية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحث اختبار الرتب لفريدمان Friedman للقياسات المتكررة ( $x^2f$ ) وهو اختبار لابارامتري- بديل اختبار تحليل التباين للقياسات المتكررة Repeated Measure في الاختبارات البارامترية- وفي حالة وجود دلالة لاختبار فريدمان بين القياسات الثلاثة القبليّة والبعدية والتتبعية، سوف تستخدم الباحثة اختبار ويلكوكسون لاشارات الرتب "WS" ، وقيمة "Z" المقابلة بين كل قياسين وذلك للتعرف على اتجاه الفروق لصالح أي قياس. وللتعرف على حجم أثر البرنامج استخدمت الباحثة حجم التأثير (مربع إيتا).

وفيما يلي تفصيلاً لذلك:

يوضح الجدول الآتي قيمة فريدمان ( $x^2f$ ) للدلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية للمجموعة التجريبية في قائمة مهارات اللغة الحياتية ، ودرجتها الكلية.

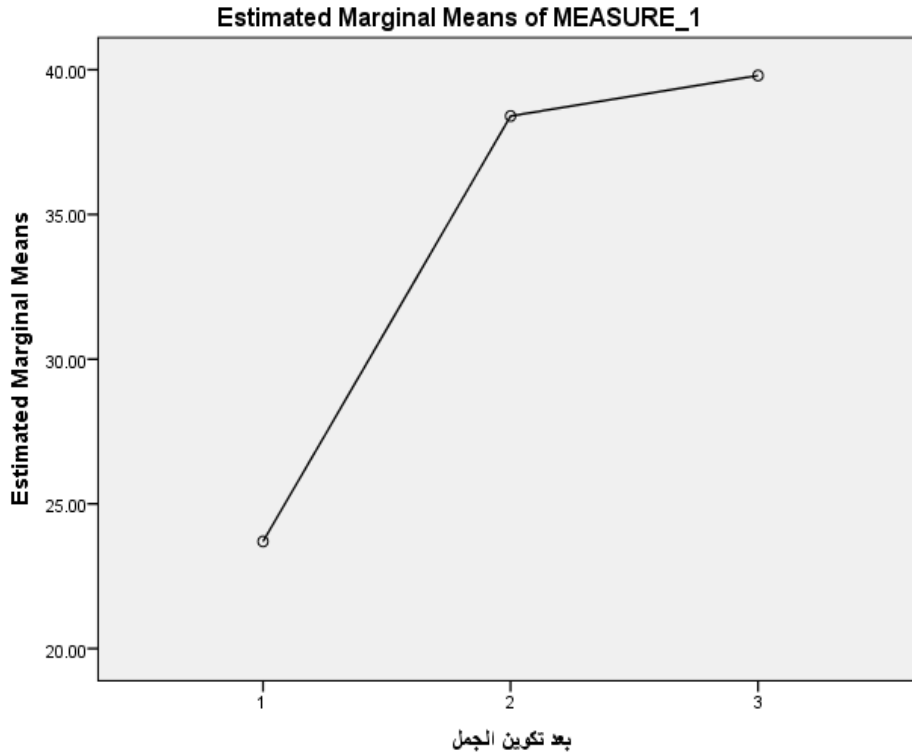
جدول (١) قيم فريدمان ( $x^2f$ ) لدلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية للمجموعة التجريبية، وحجم التأثير على قائمة مهارات اللغة الحياتية، ودرجتها الكلية

مصدر التباين (القياسات)	المتغير التابع	القياسات	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة فريدمان Friedman ( $x^2f$ )	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مقياس الترابط مربع إيتا، $\eta^2$ )	مستوى التأثير
القبلي - البعدي - التتبعي	تكوين الجمل	القبلي	10	23.7000	3.52924	1.00	17.897	2	.001	دال عند ٠.٠٠١	.955 (95.5%)	كبير
		البعدي	10	38.4000	4.40202	2.15						
		التتبعي	10	39.8000	4.44222	2.85						
	الترابط	القبلي	10	26.4000	3.77712	1.00	18.200	2	.001	دال عند ٠.٠٠١	.927 (92.7%)	كبير
		البعدي	10	41.2000	3.96653	2.10						
		التتبعي	10	42.4000	3.77712	2.90						
	التواصل	القبلي	10	32.7000	3.09300	1.00	17.684	2	.001	دال عند ٠.٠٠١	.953 (95.3%)	كبير
		البعدي	10	46.4000	2.36643	2.20						
		التتبعي	10	47.6000	3.23866	2.80						
	اللغة الدلالية	القبلي	10	108.9000	7.21803	1.00	15.800	2	.001	دال عند ٠.٠٠١	.951 (95.1%)	كبير
		البعدي	10	153.0000	9.15302	2.30						
		التتبعي	10	156.4000	4.99333	2.70						
	الدرجة الكلية لمهارات اللغة الحياتية	القبلي	10	191.7000	14.04793	1.00	18.200	2	.001	دال عند ٠.٠٠١	.955 (95.5%)	كبير
		البعدي	10	279.0000	10.66667	2.10						
		التتبعي	10	286.2000	6.69660	2.90						

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

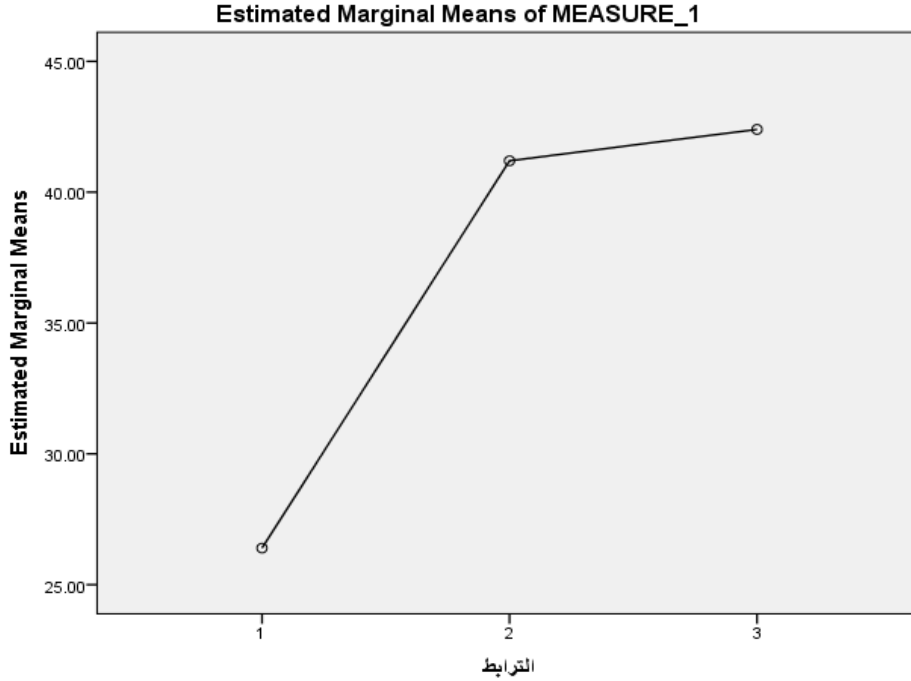
- بالنسبة لبعدي تكوين الجمل:

بلغت قيمة اختبار فريدمان Friedman ( $x^2f$ )، للفروق بين متوسطي رتب القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية للمجموعة التجريبية (17.897)، وكانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبلغ حجم التأثير (0.955) وهذا يدل على أن (95.5%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (تكوين الجمل) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفروق بين القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية - وفقا لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير . وتوضح نتائج الفروض التالية اتجاه الفروق ودلالاتها. كما يوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسات الثلاثة في بعد تكوين الجمل.



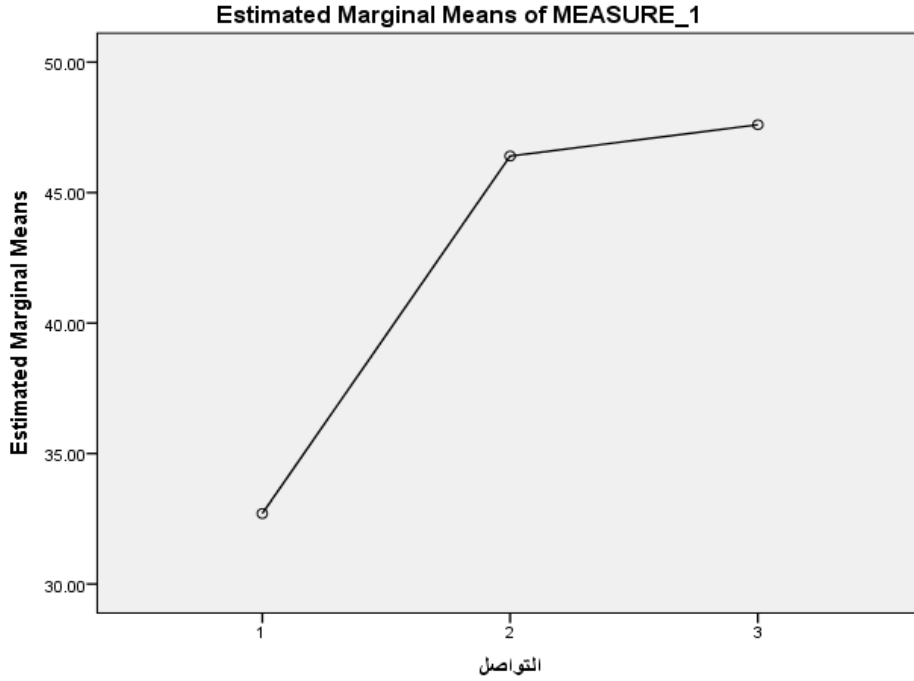
- بالنسبة لبعء الترابط:

بلغت قيمة اختبار فريدمان Friedman ( $x^2_f$ )، للفرق بين متوسطي رتب القياسات القبلىة والبعدىة والتبعية للمجموعة التجريبىة (18.20) ، وكانت دالة إحصائىا عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) وبلغ حجم التأثير (0.927) وهذا يدل على أن (92.7%) من التباين (الاختلاف) فى المتغير التابع (الترابط) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم اثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسات القبلىة والبعدىة والتبعية- وفقا لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير ، وتوضح نتائج الفروض التالىة إتجاه الفرق ودلالاتها. ويوضح الشكل الآتى الفرق بين القياسات التلاتة.



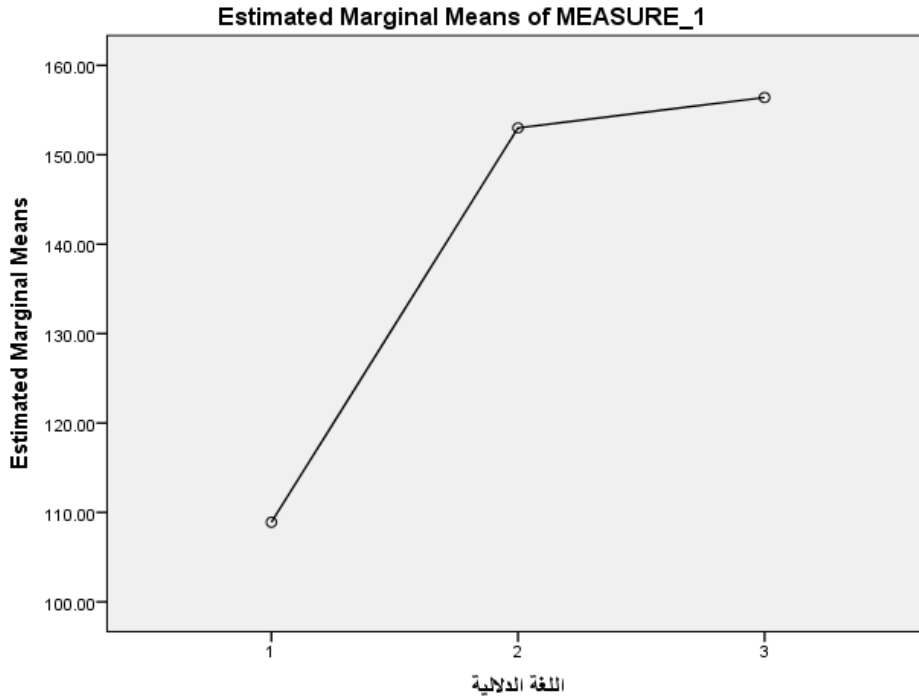
- بالنسبة لبعد التواصل:

بلغت قيمة اختبار فريدمان Friedman ( $\chi^2$  f)، للفرق بين متوسطي رتب القياسات القبليّة والبعديّة والتتبعية للمجموعة التجريبية (17.684)، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) وبلغ حجم التأثير (0.953) وهذا يدل على أن (95.3%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (التواصل) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسات القياسات القبليّة والبعديّة والتتبعية - وفقاً لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير، وتوضح نتائج الفروض التالية إتجاه الفرق ودلالاتها. ويوضح الشكل الآتي الفرق بين القياسات الثلاثة.



- بالنسبة لبعء اللغة الدلالية:

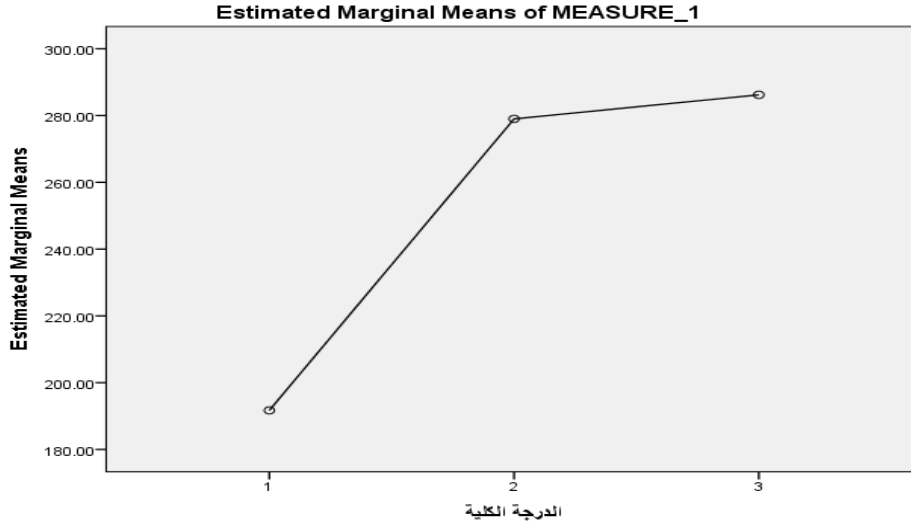
بلغت قيمة اختبار فريدمان Friedman ( $\chi^2$  f)، للفرق بين متوسطي رتب القياسات القبليّة والبعديّة والتتبعية للمجموعة التجريبية (15.80)، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، وبلغ حجم التأثير (0.951) وهذا يدل على أن (95.1%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (اللغة الدلالية) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم اثر كبير للبرنامج - للفروق بين القياسات القبلية والبعديّة والتتبعية - وفقاً لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير، وتوضح نتائج الفروض التالية إتجاه الفروق ودلالاتها. ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسات الثلاثة.



- بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات اللغة الحياتية:

بلغت قيمة اختبار فريدمان Friedman ( $x^2_f$ )، للفرق بين متوسطي رتب القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية للمجموعة التجريبية (18.20)، وكانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) وبلغ حجم التأثير (0.955) وهذا يدل على أن (95.5%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (الدرجة الكلية لمهارات اللغة الحياتية) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية - وفقا لتفسير "كوهين" لأحجام التأثير، وتوضح نتائج الفروض التالية اتجاه الفرق ودلالاتها. كما يوضح الشكل الآتي الفرق بين القياسات الثلاثة.





يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسات الثلاثة القبليّة والبعديّة والتتبعية للمجموعة التجريبية في قائمة مهارات اللغة الحياتية بأبعادها (تكوين الجمل- الترابط – التواصل – اللغة الدلالية) ودرجتها الكلية، وهو ما يتطلب التعرف على اتجاه تلك الفروق ودلالاتها، وهذا ما يتضح من نتائج الفروض التالية، وفيما يلي توضيحاً لذلك.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في قائمة مهارات اللغة الحياتية بأبعادها (تكوين الجمل- الترابط – التواصل – اللغة الدلالية) ودرجتها الكلية. لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض والتعرف على اتجاه الفروق، استخدمت الباحثة اختبار ويلكوسون لإشارات الرتب "WS"، وقيمة "Z" المقابلة، وحجم الأثر ويوضح الجدول الآتي الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي في قائمة مهارات اللغة الحياتية بأبعادها (تكوين الجمل- الترابط – التواصل – اللغة الدلالية) ودرجتها الكلية.

جدول (٢) قيم ويلكوكسون لإشارات الرتب WS ، وقيمة Z المقابلة للدلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في قائمة مهارات اللغة الحياتية بأبعادها ، ودرجتها الكلية .

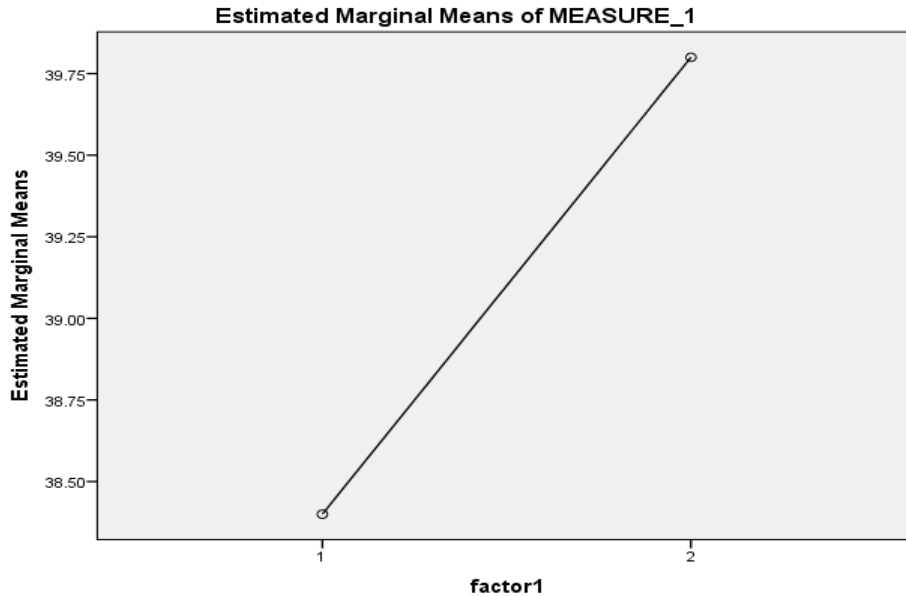
القياسات	المفرد التابع	توزيع الرتب وعددها	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب WS	قيمة Z المقابلة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مستوى التأثير
البعدي - التتبعي	تكوين الجمل	السالبة(البعدي) الموجبة(التتبعي) التساوي الكلية	1 8 1 10	5.50 4.94	5.50 39.50	5.50	- 2.036	.042	دال عنده ...	.426 (42.6%)	كبير
	الترايط	السالبة(البعدي) الموجبة(التتبعي) التساوي الكلية	1 9 0 10	7.50 5.28	7.50 47.50	7.50	- 2.080	.038	دال عنده ...	.480 (48%)	كبير
	التواصل	السالبة(البعدي) الموجبة(التتبعي) التساوي الكلية	1 7 2 10	3.00 4.71	3.00 33.00	3.00	- 2.154	.031	دال عنده ...	.424 (42.4%)	كبير
	اللغة الدلالية	السالبة(البعدي) الموجبة(التتبعي) التساوي الكلية	3 7 0 10	3.67 6.29	11.00 44.00	11.00	- 1.684	.092	غير دال	.265 (26.5%)	كبير
	الدرجة الكلية لمهارات اللغة الحياتية	السالبة(البعدي) الموجبة(التتبعي) التساوي الكلية	1 9 0 10	3.50 5.72	3.50 51.50	3.50	- 2.456	.014	دال عنده ...	.510 (51%)	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة لبعدي تكوين الجمل:

بلغت قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (5.50 ، - 2.036) على التوالي، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وقد كانت الفروق لصالح متوسط رتب القياس البعدي حيث كان أكبر من متوسط رتب القياس التتبعي.

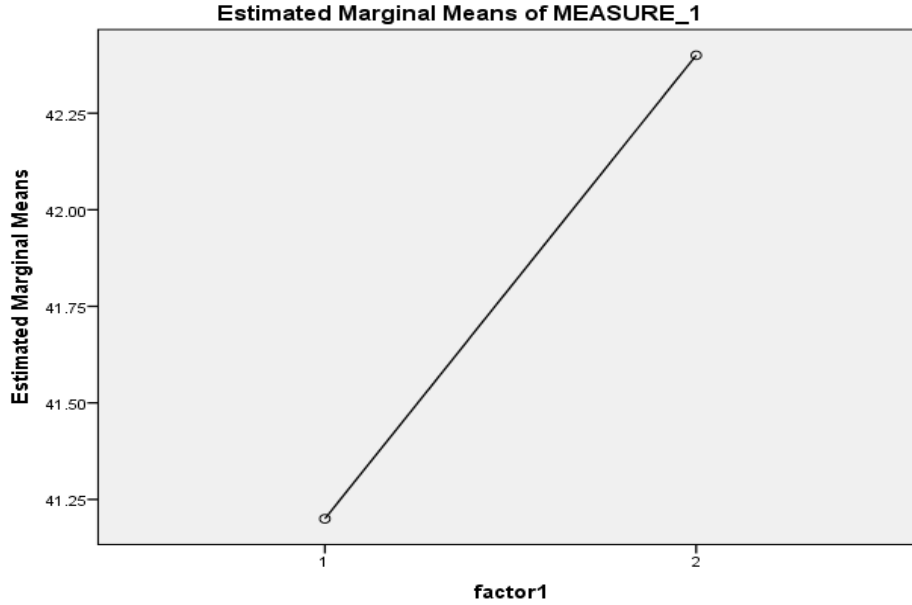
وبلغ حجم التأثير (0.426) وهذا يدل على أن (42.6%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (تكوين الجمل) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين البعدي والتتبعي - وفقا لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير. ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين.



- بالنسبة لبعد الترابط:

بلغت قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (7.50 ، - 2.080 -) على التوالي، وكانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.005) وقد كانت الفروق لصالح متوسط رتب القياس البعدي حيث كان أكبر من متوسط رتب القياس التتبعي.

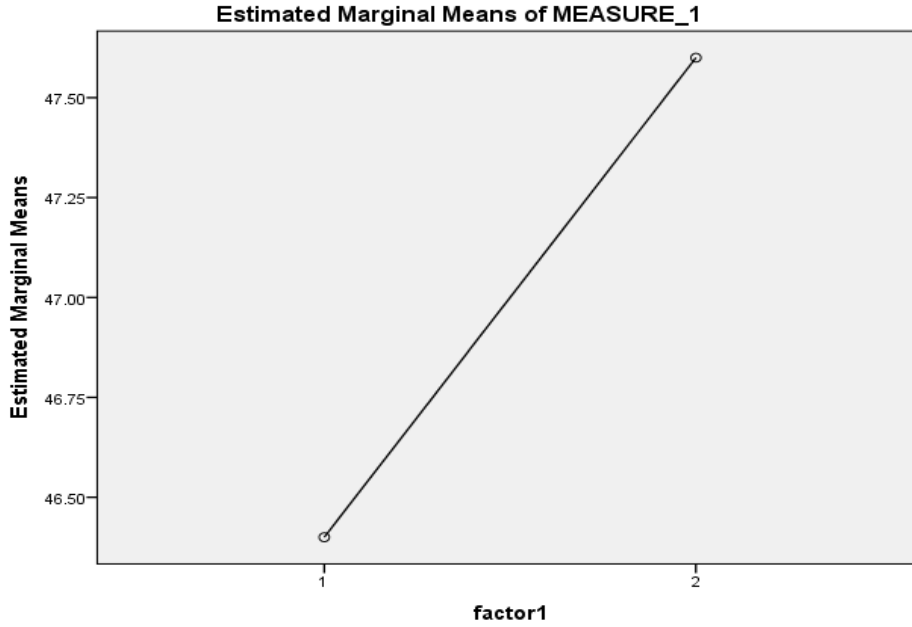
وبلغ حجم التأثير (0.480) وهذا يدل على أن (48%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (الترابط) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين البعدي والتتبعي - وفقا لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير. ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين.



- بالنسبة لبعد التواصل:

بلغت قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (3.00 ، - 2.154) على التوالي، وكانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وقد كانت الفروق لصالح متوسط رتب القياس التتبعي حيث كان اكبر من متوسط رتب القياس البعدي.

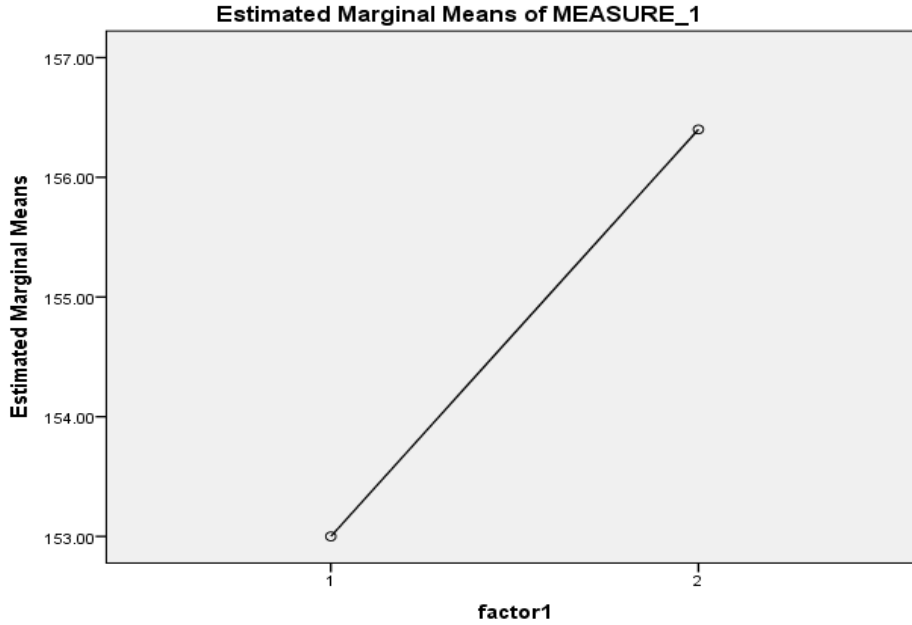
وبلغ حجم التأثير (0.424) وهذا يدل على أن (42.4%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (التواصل) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين البعدي والتتبعي - وفقا لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير. ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين.



- بالنسبة لبعء اللغة الدلالية:

بلغت قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (11.00 ، - 1.684) على التوالي، وكانت غير دالة إحصائياً ، مما يدل على عدم وجود فروق دالة بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي .

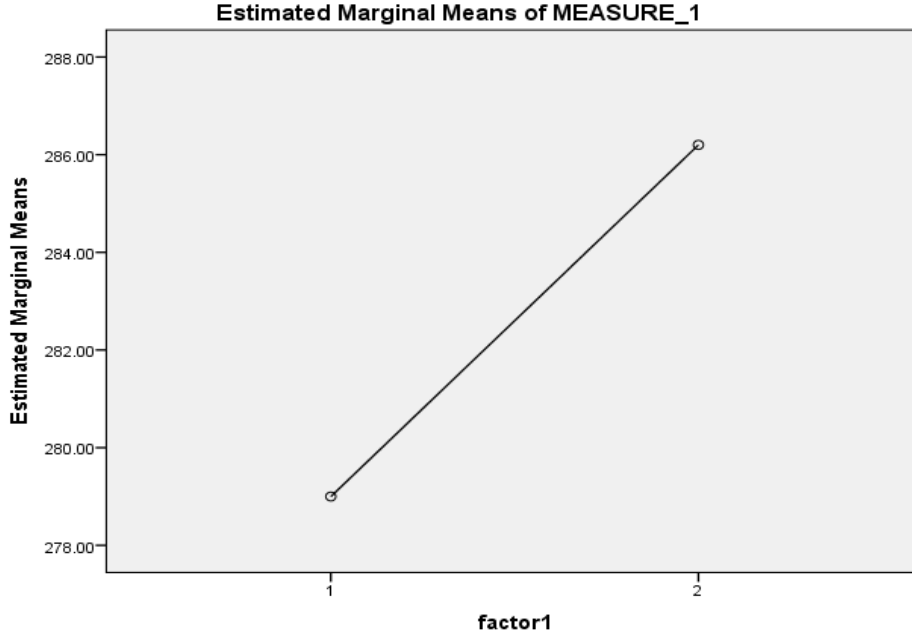
وبلغ حجم التأثير (0.265) وهذا يدل على أن (26.5%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (اللغة الدلالية) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين البعدي والتتبعي - وفقاً لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير . ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين.



- بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات اللغة الحياتية:

بلغت قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (3.50 ، - 2.456) على التوالي، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وقد كانت الفروق لصالح متوسط رتب القياس التتبعي حيث كان أكبر من متوسط رتب القياس البعدي.

وبلغ حجم التأثير (0.510) وهذا يدل على أن (51%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (الدرجة الكلية لمهارات اللغة الحياتية) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين البعدي والتتبعي - وفقاً لتفسير "كوهين" لأحجام التأثير. ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين.



**الفرض الثالث:** توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والتتبعي للمجموعة التجريبية على قائمة مهارات اللغة الحياتية بأبعادها (تكوين الجمل- الترابط - التواصل - اللغة الدلالية) ودرجتها الكلية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض والتعرف على اتجاه الفروق، استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS"، وقيمة "Z" المقابلة، وحجم الأثر، ويوضح الجدول الآتي الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والتتبعي في قائمة مهارات اللغة الحياتية بأبعادها (تكوين الجمل- الترابط - التواصل - اللغة الدلالية) ودرجتها الكلية.

جدول (٣) قيم ويلكوكسون لإشارات الرتب WS، وقيمة Z المقابلة لدلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والتتبعي للمجموعة التجريبية في قائمة مهارات

اللغة الحياتية بأبعادها، ودرجتها الكلية

القياسات	المتغير التابع	توزيع الرتب وعددها	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب WS	Z قيمة المقابلة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مستوى التأثير
القبلي – التتبعي	تكوين الجمل	السالبة (قبلي) 0 الموجبة (تتبعي) 10 التساوي 0 الكلية 10	0 10 0 10	.00 5.50	.00 55.00	صفر	-2.814	.005	دال عند ٠.٠٠١	.973 (97.3%)	كبير
	الترايط	السالبة (قبلي) 0 الموجبة (تتبعي) 10 التساوي 0 الكلية 10	0 10 0 10	.00 5.50	.00 55.00	صفر	-2.807	.005	دال عند ٠.٠٠١	.937 (93.7%)	كبير
	التواصل	السالبة (قبلي) 0 الموجبة (تتبعي) 10 التساوي 0 الكلية 10	0 10 0 10	.00 5.50	.00 55.00	صفر	-2.812	.005	دال عند ٠.٠٠١	.949 (94.9%)	كبير
	اللغة الدلالية	السالبة (قبلي) 0 الموجبة (تتبعي) 10 التساوي 01 الكلية 10	0 10 01 10	.00 5.50	.00 55.00	صفر	-2.810	.005	دال عند ٠.٠٠١	.972 (97.2%)	كبير
	الدرجة الكلية لمهارات اللغة الحياتية	السالبة (قبلي) 0 الموجبة (تتبعي) 10 التساوي 00 الكلية 10	0 10 00 10	.00 5.50	.00 55.00	صفر	-2.803	.005	دال عند ٠.٠٠١	.979 (97.9%)	كبير

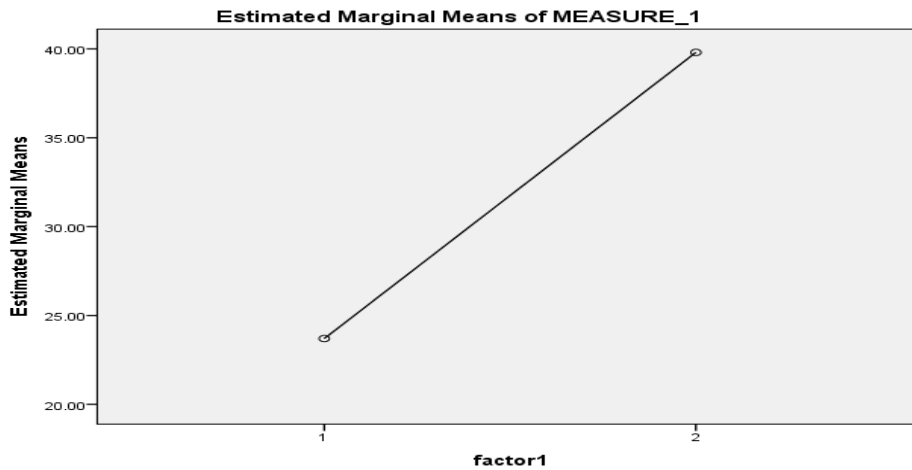


يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة لبعد تكوين الجمل:

بلغت قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (صفر ، 2.814 -) على التوالي، وكانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وقد كانت الفروق لصالح متوسط رتب القياس التتبعي حيث كان أكبر من متوسط رتب القياس القبلي.

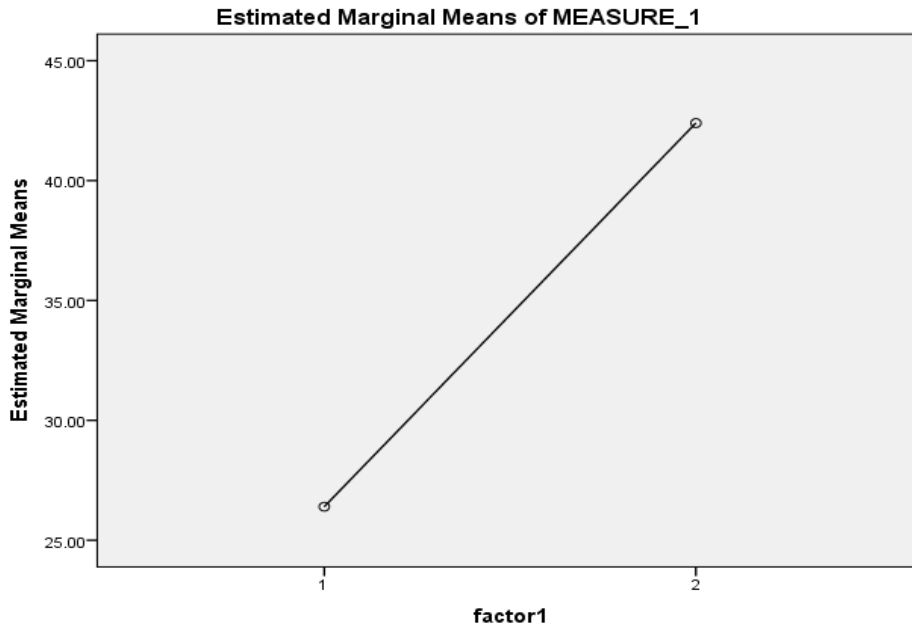
وبلغ حجم التأثير (0.973) وهذا يدل على أن (97.3%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (تكوين الجمل) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين القبلي والتتبعي - وفقا لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير . ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين.



- بالنسبة لبعد الترابط:

بلغت قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (صفر ، 2.807 -) على التوالي، وكانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وقد كانت الفروق لصالح متوسط رتب القياس التتبعي حيث كان أكبر من متوسط رتب القياس القبلي.

وبلغ حجم التأثير (0.973) وهذا يدل على أن (97.3%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (الترباط) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين القبلي والتتبعي - وفقاً لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير. ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين

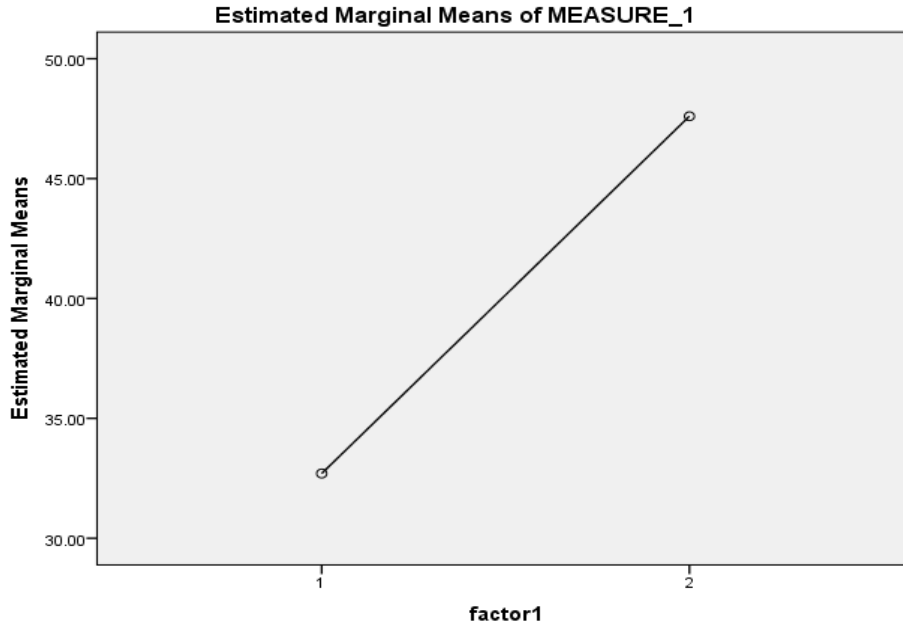


- بالنسبة لبعد التواصل:

بلغت قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (صفر ، 2.812 -) على التوالي، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠ ،٠٠٠١ ) وقد كانت الفروق لصالح متوسط رتب القياس التتبعي حيث كان أكبر من متوسط رتب القياس القبلي.

وبلغ حجم التأثير (0.949) وهذا يدل على أن (94.9%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (التواصل) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر

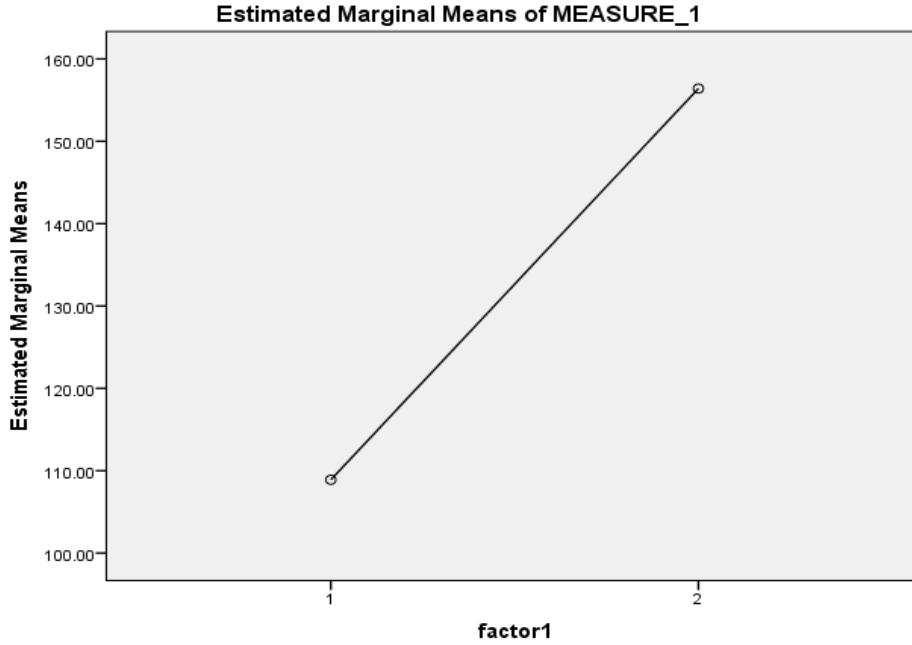
كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين القبلي والتتبعي - وفقا لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير. ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين.



- بالنسبة لبعد اللغة الدلالية:

بلغت قيمة ويلكوسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (صفر ، 2.810 -) على التوالي، وكانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٠٠١) وقد كانت الفروق لصالح متوسط رتب القياس التتبعي حيث كان أكبر من متوسط رتب القياس القبلي.

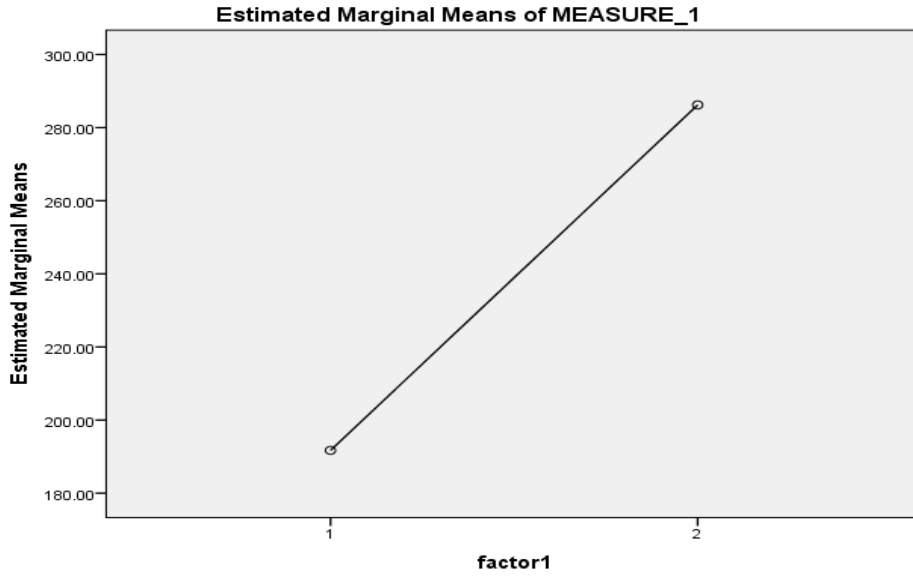
وبلغ حجم التأثير (0.972) وهذا يدل على أن (97.2%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (اللغة الدلالية) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين القبلي والتتبعي - وفقا لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير . ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين



- بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات اللغة الحياتية:

بلغت قيمة ويلكوكسون لإشارات الرتب "WS" وقيمة "Z" المقابلة، للفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (صفر ، - 2.803 -) على التوالي، وكانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٠٠١) وقد كانت الفروق لصالح متوسط رتب القياس التتبعي حيث كان أكبر من متوسط رتب القياس القبلي.

وبلغ حجم التأثير (0.979) وهذا يدل على أن (97.9%) من التباين (الاختلاف) في المتغير التابع (الدرجة الكلية لمهارات اللغة الحياتية) يمكن إرجاعها للمتغير المستقل (البرنامج) وهذا يدل على حجم وأثر كبير للبرنامج - للفرق بين القياسين القبلي والتتبعي - وفقا لتفسير " كوهين " لأحجام التأثير ويوضح الشكل الآتي الفروق بين القياسين.



#### التوصيات والبحوث المقترحة :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات الحالية من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية :

- الأخذ في الاعتبار أن كل طفل ضعيف السمع هو حالة فردية لها مواطن ضعف و قوة وتفصيلاته الخاصة مما يسهل الأسلوب الأكثر فاعلية في التعامل مع الطفل.
- مراعاة أن تكون خطة التدخل مرنة تقبل التعديل بناء على الأم والطفل ضعيف السمع والموقف دون أن يحدد هذا بالبرنامج عن هدفه.
- التعامل مع الأم أو الطفل ضعيف السمع يحتاج إلى التحلي بالصبر والمرونة فيجب إعطاء الوقت الكافي لتقبل القائم بالتدريب، والوقت الكافي لإظهار الاستجابة على متطلبات البرنامج التدريبي، وتشجيع أي استجابة مهما كانت بسيطة.
- ضرورة التعزيز في حدود ما يحبه الطفل من معززات فور حدوث الاستجابة المرغوبة.
- توفير البرامج الإرشادية والتدريبية للأمهات لمساعدة أطفالهن من ذوي الإعاقة السمعية على تنمية مهاراتهم اللغوية.

- للاستفادة المثلى للمدخلات الصوتية للبرنامج ينبغي أن:

- ١- التدريب بعيدا عن الضجيج.
- ٢- قرب الأم من الطفل أثناء التدريب.
- ٣- تكرار الكلمات والعبارات من الأم (المدرّب)، والطفل ضعيف السمع (المتدرب).
- ٤- التكلم بوضوح وبطريقة طبيعية.
- ٥- إعادة صياغة وتكرار التعليمات والتوجيهات إذا بدا الطفل لا يفهم، وقد تحتوي بعض الكلمات على أصوات لا يستطيع الطفل ضعيف السمع تمييزها، وتؤدي إعادة الصياغة إلى تحسين الفهم.

#### بحوث مقترحة:

- بناء على ملاحظات الباحثة أثناء تطبيق البرنامج وما أسفرت عنه الدراسة الحالية تتقدم الباحثة بالمقترحات البحثية التالية:
- فعالية برنامج تدريبي تخاطبي لآباء وأخوة ضعاف السمع في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال ضعاف السمع.
  - دراسة مقارنة بين دمج لغة الإشارة واللغة المنطوقة ودمج قراءة الشفاه واللغة المنطوقة، علي زيادة قدرة الطفل المعاق سمعيا على التواصل اللفظي.
  - فعالية استخدام لغة الجسم التدميمية، والتلميحات غير اللفظية أثناء برامج التدريب التخاطبي في زيادة قدرة الطفل المعاق سمعيا على التواصل اللفظي.
  - دراسة أثر مشاركة أمهات الأطفال المعاقين سمعيا في البرامج التأهيلية علي جودة التفاعل مع أطفالهن.
  - دراسة مستوى التمكين النفسي لأمهات الأطفال المعاقين سمعيا و علاقته بالقدرة علي التواصل و التكيف النفسي لأبنائهن.
  - دراسة مقارنة لفعالية التدريب التخاطبي بمساعدة الكمبيوتر والتدريب بمساعدة مدرب علي النمو اللغوي للأطفال المعاقين سمعيا.

## قائمة المراجع

- ١) أحمد جابر السيد (٢٠٠١): استخدام برنامج قائم علي نموذج التعليم البنائي الاجتماعي وأثره في التحصيل الدراسي وتنمية بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد (٧٧).
- ٢) جابر طلبة (٢٠٠٥): الإعاقة كابتلاء الهي لأسر الأطفال المعوقين (دراسة تحليلية في ضوء القرآن الكريم ، مجلة رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة ، العدد (٣) ، مجلد (١) ، ص ص ٣- ١٢٦ .
- ٣) جمال عبد الناصر سليمان (٢٠٠٩) : اضطرابات النطق و الكلام، فنيات علاجية وسلوكية، مصر العربية للنشر و التوزيع، القاهرة.
- ٤) جيهان عبد الرؤف محمد البلقيني (٢٠٠٨) : فعالية برنامج تكاملي متعدد الأبعاد في تنمية بعض مهارات التواصل و أثره على السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعه المنصورة .
- ٥) سهير محمود أمين (٢٠٠٥) : اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، ط١، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة .
- ٦) عبد الستار شعبان سلامة (٢٠٠٢):دافعية التواد ووجهة التحكم لدي الطلاب الصم والعادين خلال المراحل التعليمية (دراسة نمائية) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة - كلية التربية.
- ٧) عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة و تربيتهم ، القاهرة : دار الفكر العربى .
- ٨) علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٠): مدي فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق.
- ٩) غسان أبو فخر (١٩٩٢): التربية الخاصة للأطفال المعاقين، مطبعة الإتحاد، عمان: الأردن.

- ١٠) فؤاد حامد الموافي وفوقية راضي (٢٠٠٤): سيكولوجية الإعاقة السمعية والبصرية، المنصورة : دار الحارثي للطباعة .
- ١١) فيليب اسكاوس وآخرون (٢٠٠٥): تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل، (القاهرة): المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- ١٢) محمد علي كامل (١٩٩٨) : من هم ذوي الأوتيزم وكيف نعدهم للنضج . القاهرة : مكتبة النهضة العربية .
- ١٣) هدي سعد الدين (٢٠٠٧): المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- 14) Alawiya, Osaman. (1990) " Comparative self-concept variances of children in Two English – Speaking west, African Nation Journal of Psychology, vol. 124, Issue ,2, page, No. 169.
- 15) George & Carol (1995) Physiological Psychology Dictionary. U.S.A, Mcgraw Hill, INC.
- 16) Meadow, S.G & Mylander, C. (1983), Gestural communication in deaf children: Non effect of parental input on language development. Science., vol. 221 No. 4608, pp . 372-374
- 17) Palmer, J, & Yantis, P. (1990) : Survey of communication disorders. Williams and Wilkins, Baltimore, Maryland U.S.A.
- 18) Spencer, Patricia Elizabeth (1993): Communication behaviors of infants with hearing loss and their hearing mothers Journal of speech and Hearing Research, Vol .36, No.2, P.P 311-321.



- 19) Woods, F. S. (1981), The acquisition of oral language by thirteen hearing children ranging in age from twenty three to fifty- eight months. Diss Ab. Ins., Vol ., 41 No. 07, P. 3091- A., Janu.,
- 20) Yesseldyke, J & Algozzine, B ( 1995 ): Special education;" A practical approach for teachers"; Boston, Toronto Paloalto, New Jersey.